

طبسي، نجم الدين، ١٣٣٤ -  
ابحاث حول المهديّة / مؤلف: الشيخ نجم الدين طبسي؛ بقلم الشيخ عامر الزرفي. - قم: مؤسسة الامام  
المهدي الموعود ﷺ الثقافيّة، ١٣٣٢ هـ = ٢٠١١ م = ١٣٩٠.  
٥٦ ص. - (بنياد فرهنگي حضرت مهدي موعود ﷺ، مركز تخصصي مهديّات؛ (٨١)  
ISBN: ٩٧٨-٩٦٤-٧٤٢٨-٩٨-٩  
٢٠٠٠ ريال  
فهرست نوبسي براساس اطلاعات فييا.  
كتابنامه به صورت زيرنويس.  
عربي  
١. مهديّات. ٢. مهديّات - احاديث اهل سنت. ٣. مهديّات - جنبه‌هاي قرآني. ٤. مهديّات - احاديث. الف.  
الزرفي، عامر. ب. بنياد فرهنگي حضرت مهدي موعود ﷺ، مركز تخصصي مهديّات. ج. عنوان.  
٢ الف ٢٥ ب/ ٢٢٤ بp  
٢٩٧/٤٦٢  
١٣٩٠



## ابحاث حول المهديّة

○ المؤلف / نجم الدين الطبسي

○ المقرر / شيخ عامر الزرفي

○ الناشر / مؤسسه الامام المهدي الموعود ﷺ الثقافيّة

الطبعة الاولى، شتاء سنة ١٣٨٩ ش / ٢٠١١ م

○ الكمية / ٢٠٠٠ نسخه

○ السعر / ٢٥٠٠ دينار

○ مراكز التوزيع:

مدينة قم المقدسة، مركز المهديّة للدراسات التخصصية،

شارع شهداء، زقاق أمار (٢٢)، فرع الشهيد عليان.

العنوان البريدي: ايران، قم. ص - ب ١١٩ - ٣٧١٣٥

فاكس: ٧٧٣٧٨٠١

هاتف: ٧٧٣٧١٦٠

طهران، مؤسسة الامام المهدي الموعود ﷺ الثقافيّة

العنوان البريدي: ايران، طهران، ص - ب ٣٥٥ - ١٥٦٥٥

هاتف: ٨٨٩٩٨٦٠١-٥

WWW.IMAMMAHDI-S.COM

info@imammahdi-s.com

شابك (ردمك): ٩٧٨-٩٦٤-٧٤٢٨-٩٨-٩

# ابحاث حول المهديّة

تقرير محاضرات العالم المحقق

سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي  
(دامت بركاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفي



## فهرست مطالب

### المقدمة

عزيزى القارى: بين يديك سلسلة من ا لبحوث حول الامام المهدي عليه السلام القاها سماحة الاستاذ الشيخ نجم الدين الطبسى فى مركز المهديية للدراسات التخصصية فى حوزة قم المقدسة فى شهر شعبان عام ١٤٣٠ للهجرة النبوية و لمدة خمسة عشر يوما على جمع من الفضلاء و طلبة الحوزة المقدسة و قام بتقريرها و كتابتها، أحد الفضلاء المشاركين فى هذه الدروس، و هو سماحة الشيخ عامر الرزفى و قد طبعت و نشرت الحلقة الاولى من هذه البحوث - و هى: «الجزيرة الخضراء عرض و نقد» على امل نشر باقى الحلقات انشاءالله. انه ولى التوفيق.

المقدمة.....	٦
١. ضرورة البحث.....	٧
٢. المهديية عند أهل السنة.....	١٥
بيان كلام أحد علماء أهل السنة.....	١٦
الإشارة الى بعض ما جاء فى كتب أهل السنة.....	١٨
٣. القضية المهديية فى القرآن.....	٢١
المشتهرون بالتفسير.....	٢١
أبو موسى الأشعري.....	٢٦
١- مجاهد.....	٢٨
٢- كعب الأخبار.....	٢٩
٣- الشعبي.....	٣٤
٤- عكرمة.....	٣٨
٥- قتادة.....	٣٩
٤. المهدي فى الروايات.....	٤٥

يذكر الشيخ الصدوق في المقدمة أربع علل لتأليف هذا الكتاب، وفي طليعتها إشارة ولى أمرنا وولى نعمتنا الإمام الحجة عليه السلام، نعم لا كل ما في كمال الدين هو قطعي الصدور بل يخضع للدراسات السندية والدلالية. ونبحث مثلاً عن كتاب (الغيبة) للنعماني، ونبحث عن كتاب (الغيبة) للطوسي.

ثالثاً / دراسة في المؤلفين: أى مدى معرفتنا بمؤلفي الكتب في هذا المجال قديماً وحديثاً من العامة والخاصة. فمن العامة كثيراً ما نسمع عن ابن حمّاد، من هو؟ وما أهميته؟ وما قيمته؟ وما مدى اعتباره عند السنة والشيعة؟ ومع الأسف أبتلينا بظاهرة خطيرة وهي أخذ بعض الروايات وإرسالها إرسال المسلمين وكأن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أو الأئمة عليهم السلام حدثونا بهذا الحديث. وسمعناها عنهم مباشرة  
و نسمع عن الحاكم النيشابورى أو النيسابورى، فما مدى اعتباره؟ وهناك رواية - دع عنك أحمد بن حنبل - من أمثال عكرمة والشعبي وعروة بن الزبير.  
فهل قيمنا هؤلاء؟ وهل عرفناهم؟  
فإذا لم ندرس القضية المهدوية دراسة معمقة و متقنة تكثر المشاكل و نواجه عاوي جديدة.

## ١. ضرورة البحث

نستهل البحث حول المهدي عليه السلام بنقاط:

أولاً / أهمية هذا البحث: يعد بحث المهدوية اليوم من الأبحاث الحيوية الأساسية لا علي مستوي النجف الأشرف أو قم المقدسة أو البلدان الشيعية بل على صعيد كل العالم، فالعالم اليوم كله يتحدث عن المهدوية.  
ثانياً / دراسة في الكتب والمؤلفات: قد يستغرب البعض أن المؤلفات في هذا المجال لا تقل عن خمسة آلاف كتاب فإن دل على شيء لدلّ على أهمية هذا الموضوع.  
حينما نتحدث مثلاً عن كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق، فكم مرة طالعنا هذا الكتاب؟ و ما معرفتنا به و مضامينه؟  
اننا و في كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه نفتخر بالاستاذ المشرف، فهل تعلم أن المشرف على هذا الكتاب هو الإمام المهدي عليه السلام.

رابعاً / دراسة في الروايات: لكن دراسة موضوعية لأن عدد الروايات هائل، فالروايات الموجودة في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - الذي ألفتها مع أخويّ وإبن أختي وبعض الأخوة وسماحة الشيخ الكوراني - كان في الطبعة الأولى منه قرابة ألفي رواية وكان في خمسة مجلدات، نعم تم دمج بعض الروايات، ويدعى البعض - ولعله الشيخ لطف الله الصافي - أنها ثلاثة آلاف، وأطلعت على بعض آراء الشهيد الصدر بأنها سبعة آلاف رواية.

فقراءة ألفي رواية تقريباً كم يستغرق من الوقت؟.

فبما انا لا نستطيع أن نأتي بكل هذه الروايات لذلك نأتي بالدراسات الموضوعية مثلاً:

نبحث عن اليماني، من أين هو؟ هل أن أصله من اليمن؟ أم أن ظهوره من اليمن؟ وهل هو سيد أم لا؟ وتفاصيل أخرى في هذا البحث<sup>(١)</sup>.  
ونبحث عن السيد الحسيني، من هو؟ ما ارتباطه مع النفس الزكية؟ ومن هو النفس الزكية؟ يستشهد قبل ظهور المهدي عليه السلام أم بعد ظهوره؟ في العراق أم في مكة؟

١. ستعرف أجوبة هذه الأسئلة عند البحث عن اليماني بعنوان (دراسة في روايات اليماني).

ونبحث عن الثورات التي تكون قبل ظهور المهدي عليه السلام، وهل أن كل راية ترفع قبل ظهور المهدي عليه السلام صاحبها طاغوت أم أن هناك تفصيل؟  
ونبحث عن مسألة القتل والدماء، فهناك من يدعى أنه تسفك الدماء حين الظهور، إذا البعض يصور المهدي عليه السلام بأنه إنسان ذباح و يتصرف بعنف و قسوة، نقول نعم قد يكون كذلك على الأعداء كما نقرأ في دعاء الندبة (أين مستأصل أهل العناد والعصيان والطغيان، أين مبيد العتاة والمردة)، ولكنه غياث للمؤمنين وعون للمساكين، فقد شوها صورة الإمام المهدي عليه السلام، فهذا ابن العربي يقول (لولا السيف بيده لأفتى العلماء بقتله)، فكيف يلتقى هذا مع مدح الأئمة للعلماء فقد ورد في كتاب الاحتجاج في نهاية احتجاج الإمام الهادي عليه السلام أنه قال: (لولا من يبقي بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقى أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسون صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل)<sup>(١)</sup>.

٢. الاحتجاج - الطبرسي ج ٢ ص ٢٦٠.

ونبحث عن التشرفات و اللقاءات، وهل أن اللقاء في عصر الغيبة ممكن ومتحقق أم لا؟ وهذا بحث مهم لا بد من استعراضه حتى نسد الذرائع ودعوى من يدعى ذلك، واللقاءات أما اختيارية بأن الشخص متى ما شاء يلتقى بالإمام عليه السلام، ومن يدعى هذه الدعوى فهو كاذب حتماً، الا نادراً أو غير اختيارية وإذا كان الشخص أميناً وثقة تقبل منه هذه الدعوى كما حدث لبعض علمائنا قدس الله أرواحهم.

وضرورة البحث عن المهديّة لها أسباب ومن أسبابها:

أن المهدي عليه السلام هو سندنا وهو اعتبارنا وشرفنا واحترام الناس لنا إنما هو لأجل المهدي عليه السلام، لذلك لا بد أن نطلع ونبحث وندقق في هذا الموضوع. ورود ما لا يقل عن ثلاثمائة آية تفسيراً وتأويلاً ترتبط بالمهديّة، جمعناها في الجزء السابع من معجم الإمام المهدي عليه السلام، فوجود آية واحدة يكفي لضرورة البحث فكيف بثلاثمائة آية.

الحجم الهائل من الروايات كما بيّنا بما لا يقل عن ألفي رواية، يقتضي البحث والتحقيق.

حجم الكتب من الفريقين في شأن المهدي عليه السلام وقضية المهديّة بما فيها كتب ألفت قبل ولادة الإمام المهدي عليه السلام وأن المؤلف توفي قبل ولادته عليه السلام بسنين، ككتاب الفتن لنعيم ابن حمّاد المروزي المتوفى سنة ٢٢٩ للهجرة - لا نريد أن نصح كل ما في هذا الكتاب ولا نريد أن ندافع عن المؤلف

وهو من السلف ولكن يهمننا أن المؤلف توفي قبل ولادة الإمام المهدي عليه السلام بست وعشرين سنة تقريباً - وككتاب المسند لأحمد بن حنبل (١٦٠ هـ - ٢٤٠ هـ) وفيه من أحاديث تتعلق بالإمام المهدي عليه السلام حوالى (١٣٠) رواية مع المكررات.

وهناك كتب من السنة مختصة بهذا الموضوع مثل:

١. البيان في أخبار صاحب الزمان:

تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) ومن المدير بالذكر أن المؤلف يوصف بـ (المستشهد) فقد قتل ضحية لهذا الكتاب، وهناك محاولات يائسة من بعض النواصب أن ينسبوه للشيعيّة ولكننا لو طالعنا ترجمة أساتذته لوجدناهم جميعاً من اهل السنة وهو ايضاً سني شافعي، ولكن كتاب بمثل هذه المعلومات لا يكون موافقاً لمزاجهم خصوصاً الباب (٢٥) في إثبات حياته عليه السلام وما فيه من الأدلة، ومن طال عمره من الصالحين ومن الظالمين.

٢. البرهان في علامات مهدي آخر الزمان:

لمؤلفه المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ).

٣. العرف الوردى في أخبار المهدي:

للسيوطي (ت ٩١١ هـ).

٤. عقد الدرر في أخبار المنتظر:

للسلمى المقدسى من أعلام القرن السابع أى معاصر للكنجى الشافعى، وهدفه ليس الجمع فقط بل جمعه بمنهجية وأسلوب علمى، وطبع الكتاب ببصر.

##### ٥. فرائد فوائد الفكر فى الإمام المهدي المنتظر:

للشيخ مرعى بن يوسف المقدسى الحنبلى من علماء القرن الحادى عشر. والواقع أن هناك إفراط وتفريط، فالبخارى لم يذكر فى كتابه - المهم جداً عندهم - ولا رواية واحدة عن المهدي وصار هذا ذريعة و مستنداً للبعض. و الحاصل إن الإساءات واستغلال القضية المهديّة، ومن هذه الإساءات وسوء الفهم للقضية المهديّة كما بيّنا مسألة تهمة الذبح والقتل ومسألة اللقاءات والتشرفات ومسائل كثيرة اخرى فى الإساءة واستغلال فكر القضية المهديّة كقصة اليماني والحسنى والسفياني، تقتضى البحث و التحقيق فى هذا المجال.

وغلط فيه أغلاطاً واضحة ثم يقول إن ابن خلدون لم يحسن قول المحدثين -المرح مقدم على التعديل - لو اطلع على أقوالهم وفقهها لما قال شيئاً مما قال وقد يكون قرأ وعرف لكنه أراد تضعيف أحاديث المهدي بما غلب عليه من الرأي السياسي في عصره).

لكن آيت الله الشيخ الوالد في كتابه الشيعة والرجعة ج ١ ص ٩٨ يأتي بعلّة ثالثة - وأتصور أنها بيت القصيد - فقال: (لعل هذا - النصب - أقرب الوجوه إلى الواقع فإن له مع آل محمد مواقف، قال في مقدمته المطبوعة ببيروت " وشذّ أهل البيت بمذاهب ابتدعوها وفقه انفردوا به وشذّ بمثلهم الخوارج ولم يحتفل الجمهور بمذاهبهم بل أوسعوها جانب الإنكار والقدح.... ثم كأنه يريدان يقول: إنني وأمثالي على المهدي والسنة، وأن أهل البيت وشيعتهم أهل الضلالة والبدعة ").<sup>١</sup>

كلام أحد علماء أهل السنة

إن عبد الباقي: عالم سني مؤلف كتاب (بين يدي الساعة) ص ١٢٣ يقول فيه: (لا أرى لزماً علينا نحن المسلمين أن نربط ديننا بهما - يعني البخاري ومسلم - فلنفرض أنهما لم يكونا فهل تشل حركتنا وتتوقف

١. أضاف الوالد: و قد اورد القول بألفاظه سيدنا و مولانا المصلح والمجاهد الاكبر آية الحق و اليقين السيد عبد الحسين شرف الدين دام ظله في ص ١٩٨ من فصول المهمة و قال بعد تمامه: فياموت زر أن الحياة ذميمة و يا نفس جدّي إن سبقك هازل.

## ٢. المهديّة عند أهل السنة

هل أن قضية المهدي والاعتقاد بالمهديّة فكرة شيعية أم أنها مشتركة بين كل المسلمين؟

نشير إلى كلام ابن خلدون الذي يقول فيه: (الفصل الثاني والخمسون: في أمر الفاطمي وما يذهب إليه الناس في شأنه وكشف الغطاء عن ذلك... ثم ينكر أصل المهديّة ويقول أن الروايات ضعيفة وأنها قضية شيعية بحتة).

ويرد عليه أحمد محمد شاكر - وهو سني - شارح و معلق على كتاب مسند أحمد (الطبعة الجديدة) و له مجموعة تعاليق نافعة وحينما يصل إلى روايات المهديّة يردّ على ابن خلدون رداً مناسباً، ففي ج ٥ ص ١٧٥ يقول: (أما ابن خلدون فقد قفا ما ليس له به علم واقتحم قحماً لم يكن من رجالها وغلبه ما شغله من السياسة وأمور الدولة وخدمة من كان يخدم من الملوك والأمراء فأوهم أن شأن المهدي عقيدة شيعية أو أوهمته نفسه فعقد في مقدمته المشهورة فصلاً طويلاً جعل عنوانه " فصل: في أمر الفاطمي وما يذهب إليه الناس... ) فتهافت في هذا الفصل تهافتاً عجيباً



دورتنا؟ لا فالأمة بخير والحمد لله، ثم يقول: والذين جاءوا بعد البخاري ومسلم استدركوا عليهما واستكملوا جهدهما ووزنوا عملهما، وكشفوا بعض الخلاف في صحيحيهما وما زال المحدثون في تقدم علمي وبحث و تحقيق ودراسة... وأحاديث المهدي في نظري من هذا النوع رغم أن بعض المسلمين كإبن خلدون قد بالغ وضعفها كلها وردّها وحكم عليها حكماً قاسياً.. واتهم كل هؤلاء الرواة و من رووا عنهم بما لا يليق أن يظنّ منهم إنّ المشكلة ليست مشكلة حديث أو حديثين، او راو او راويين، إنها مجموعة من الأحاديث والآثار تبلغ الثمانين تقريبا، اجتمع على تناقلها مئات الرواة، و اكثر من صاحب كتاب صحيح. فلماذا نردّ كل هذه الكمية؟ أكلّها فاسدة؟ لوصحّ هذا الحكم لانهار الدين - والعياذ بالله - نتيجة تطرق الشك و الظن الفاسد الى ماعداها من سنة رسول الله ثم اني لا أجد خلافاً حول ظهور المهدي. او حول حاجة العالم اليه، و انما الخلاف حول من هو، حسني او حسيني؟ سيكون في آخرالزمان، او موجود الآن، خفي و سيظهر؟ ظهر او سيظهر، و لا عبرة بالمدعين الكاذبين، فليس لهم اعتبار.

ثم اني لم أجد مناقشة موضوعية في متن الأحاديث، والذي أجده إنما هو مناقشة و خلاف حول السند، و اتصاله و درجة رواته، و من خرّجوه و من قالوا فيه، و اذا نظرنا الى ظهور المهدي نظرة مجردة. فإننا لا نجد

حرجا من قبولها و تصديقها، او على الأقل عدم رفضها، فاذا ما تأيد ذلك بالأدلة الكثيرة، و الاحاديث المتعددة و رواتها مسلمون مؤتمنون. و الكتب التي نقلتها الينا كتب قيّمة، و الترمذي من رجال التجريح و الحكم، بالاضافة الى أن احاديث المهدي لها يا مايصح أن يكون سنداً لها في البخاري و مسلم، كحديث جابر في مسلم الذي فيه: فيقول اميرهم لعيسى: تعال صلّ بنا، و حديث أبي هريرة في البخاري و فيه: كيف بكم اذا نزل فيكم المسيح ابن مريم و امامكم منكم. فلا مانع من أن يكون هذا الأمير و هذا الامام هو المهدي، يضاف الى هذا أن كثيراً من السلف لم يعارضوا هذا القول، بل جاءت شروحوهم و تقاريراتهم موافقة لإثبات هذه العقيدة عند المسلمين.

الإشارة الى بعض ما جاء في كتب أهل السنة

هناك من ادعى التواتر من أهل السنة مثل:

الحافظ الآبري: صاحب كتاب مناقب الشافعي المتوفى سنة ٣٦٣ هـ علي ما نقل عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب وفتح الباري والسيوطي، يقول الآبري: (قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله ﷺ بذكر المهدي وأنه من أهل بيته ويملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً

وأن عيسي يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمة ويصلى عيسي خلفه).

البرزنجي: المتوفى سنة ١٠٠٣ هـ في كتابه الإشاعة في أشراف الساعة يقول: (إعلم أن الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر... إلى أن يقول: قد علمت أن أحاديث وجود المهدي وخروجه في آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله [ﷺ] من ولد فاطمة بلغت حد التواتر فلا معنى لإنكارها). وقال في آخر كتابه (غاية ما يثبت في الأخبار الصحيحة والشهيرة التي بلغت التواتر المعنوي وجود الآيات العظام وأنه يأتي في آخر الزمان من ولد فاطمة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً).

١-٤- الخلفاء الأربعة.

٥- ابن مسعود.

٦- ابن عباس.

٧- أبي بن كعب.

٨- زيد بن ثابت.

٩- أبو موسى الأشعري.

١٠- عبد الله بن عمرو بن العاص.

وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء اليسير من التفسير،  
كانس بن مالك، وأبي هريرة، وإبن عمر، وجابر.  
وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أشياء تتعلق بالقصص وأخبار  
الفتن والآخرة وما أشبهها بأن يكون مما تحمله من أهل الكتاب.  
السيوطي في تفسيره الدر المنثور - أقول إنصافاً إنه رجل متتبع  
ومشتغل، نعم لا أقول أنه محقق - يقول: (ولا أحفظ عن أبي بكر في  
التفسير إلا آثاراً قليلة جداً لا تكاد تجاوز العشرة). وهو بذلك يذكرنا  
بكلام ابن حبان في كتابه المجروحين حينما يتكلم عن أبي حنيفة يقول:  
(وكان رجلاً جلدلاً ظاهراً الورع لم يكن الحديث صناعته، حدث بمائة  
وثلاثين حديثاً مسانيد ماله حديث في الدنيا غيرها أخطأ منها في مائة

### ٣. القضية المهديّة في القرآن

البحث حول الآيات المفسرة او المؤولة بشأن المهدي ﷺ و ما يتعلق  
بقضية المهدي ﷺ بدأ بسورة الحمد و حتماً بسورة الناس، كل ما ورد من  
آية فسرها الامام (ع) او اوّها او أشار الى نوع من الارتباط بالقضية  
المهديّة اوردنا ها في الجزء السابع من معجم احاديث الامام المهدي ﷺ و  
كان المجموع ٤٢١ آية و لاندعى أن كل ما ورد في تفسيرها فهو صحيح  
السند بل يحتاج الى دراسة سنديّة و لكن لنا تواتر اجمالى بصدور بعض  
هذه الروايات المرتبطة بهذه الآيات و الاغلب من كتبنا كتفسير العياشي  
الذي هو من اقدم مصادرنا، او كتاب الغيبة للنعمانى او كفاية الاثر و  
غيرها و لكننا نشير من باب المقدمة إلى المفسرين ودور الكثير منهم - مع  
الأسف- في تغييب الحقائق.

المشتهرون بالتفسير

هذا جلال الدين السيوطي في كتابه الإتيقان ج ٤ ص ٢٣٣ يأتي بقائمة  
تتضمن أسماء المفسرين من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين... وهلم جرا  
فيقول، اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة وهم:

وعشرين حديثاً. إما أن يكون أقلب إسناده أو غير متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه علي صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار<sup>١</sup>.

أما المناوي فيتحدث عن ابن عباس فيقول: (قال ابن عباس: ما أخذت من تفسيره فعن علي)<sup>٢</sup>.

ويقول البخاري في فضائل علي عليه السلام: (فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي الكذب)<sup>٣</sup>!!!

فالبخاري أو ابن سيرين يهين الأرضية لابن تيمية ليقول زوراً وحقداً: (لا يعرف بأيدي المسلمين تفسير ثابت عن علي)<sup>٤</sup>.

ولما فتح الشام أخذ عبد الله بن عمرو بن العاص حمل بعير من كتب أهل الكتاب وكان يحدث منها ولذا اتقاه الناس وقلّ حديثه مع أنه كان أكثر حديثاً من أبي هريرة.

والآن لنفتح ملفات كل واحد من هؤلاء.

زيد بن ثابت

أما بالنسبة إلى زيد بن ثابت فقد كان ممن يُقدّم رأيه لو تعارض مع غيره - ذكره النووي في المجموع ج ٦ ص ٢١٠ باب ترجيح قول زيد بن

١. كتاب المجروحين - ابن حبان ج ٣ ص ٦٣.

٢. فيض القدير - المناوي ج ٤ ص ٤٧٠.

٣. صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٠٩.

٤. منهاج السنة - ابن تيمية ج ٨ ص ٤٣.

ثابت على قول غيره من الصحابة في الفرائض - وكان زيد بن ثابت في زمن عثمان عاملاً على بيت المال<sup>١</sup>، وكان مدافعاً عن عثمان، وقال له أبو حسن المازني حين قال - اي زيد بن ثابت - يوم الدار يا معشر الأنصار كونوا أنصار الله عز وجل مرتين فقال له أبو حسن لا والله لا نطيعك فنكون كما قال الله تعالى: «أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلاً»<sup>٢</sup>، أما في زمان عمر فقد كان كثيراً ما يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلى شيء من الأسفار وقلما رجع من سفر إلاّ أقطعته حديقة من نخل<sup>٣</sup>.

وعن سليمان بن يسار قال: ما كان عمر ولا عثمان يقدّمان علي زيد بن ثابت أحداً في القضاء والفتوي والفرائض والقراءة<sup>٤</sup>. اي أنهم جعلوا زيد بن ثابت الرجل الأول في الدولة.

ولنا أن نسأل من أين وصل زيد بن ثابت إلى هذه المرتبة؟

والجواب ببساطة ما ذلك إلاّ لرضا فلان وفلان عنه.

يقول ابن كثير: أن زيد بن ثابت أخذ بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم

فبايعوه<sup>٥</sup>.

١. التاريخ الكبير - البخاري ج ٨ ص ٣٧٣.

٢. احزاب، ٨٦.

٣. الاستيعاب - ابن عبد البر ج ٤ ص ١٦٣٢.

٤. سير أعلام النبلاء - الذهبي ج ٢ ص ٤٣٤.

٥. الطبقات الكبرى - محمد بن سعد ج ٢ ص ٣٥٩.

٦. البداية والنهاية - ابن كثير ج ٥ ص ٢٦٩.

وقبل هذا كان عنده كلاماً خطيراً علي خلاف قول رسول الله ﷺ، فقد ورد في مسند أحمد عن أبي سعيد الخدري قال لما توفي رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار فجعل منهم من يقول يا معشر المهاجرين أن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرّن معه رجلاً منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابع خطباء الأنصار على ذلك قال فقام زيد بن ثابت فقال إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإنما الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ﷺ. هذا فيما عند العامة.

ويذكر ابن شبة أنهم قالوا لعبد الله بن مسعود: (ألا تقرأ على قراءة زيد؟ قال: مالي ولزيد ولقراءة زيد، لقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت ليهودي له ذؤابتان).<sup>٢</sup>

هذا فيما عند العامة.

وأما عندنا: قال المامقاني: وفي كونه عثمانياً كفاية في بيان حاله.<sup>٣</sup>

ونختتم هذا الكلام بكلام لباقر علوم الأولين والآخرين فقد ورد في الكافي عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: "الحكم حكمان حكم الله

١. مسند احمد - لأحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٨٥.

٢. تاريخ المدينة - ابن شبة النميري ج ٣ ص ١٠٠٨.

٣. تنقيح المقال، ج ٢٩، ص ١٣٥.

وحكم الجاهلية، وقد قال الله عز وجل: (ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون)¹ وأشهدوا على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية".<sup>٢</sup>

أبو موسى الأشعري

هو من ضمن المتأمرين على رسول الله ﷺ ليلة العقبة لاغتيااله ﷺ، يقول الراوي: كنت جالسا مع عمّار فجاء أبو موسى معاتباً لعمّار فقال: ما لي ولك ألت أذاك، فأجابه: أدري إلاّ أني سمعت رسول الله ﷺ يلعنك ليلة الجمل، فقال أبو موسى: إنه قد استغفر لي، قال عمّار: قد شهدت اللعن ولم أشهد الاستغفار.<sup>٣</sup>

ثم تصريح ابن عبد البر قال: (فزل أبو موسى حينئذ بالكوفة وسكنها فلما دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولّوا أبا موسى وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليّه فأقرّه عثمان على الكوفة إلى أن مات وعزله علي رضي الله عنه - عنها فلم يزل واجداً منها علي حتى جاء منه ما

١. المائة، ٥٠.

٢. الكافي - الشيخ الكليني ج ٧ ص ٤٠٧. و الاية

٣. تاريخ مدينة دمشق، ج ٣٢، ص ٩٤.

قال حذيفة فقد روى فيه لحذيفة كلام كرهت ذكره والله يغفر له - اى حذيفة -<sup>١</sup>.

يقول الحاكم النيسابورى فى المستدرک: (عن أبى ذر رضى الله عنه قال ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلی بن أبى طالب رضى الله عنه)<sup>٢</sup>.

ولا شك أن أبا موسى خير مصداق لهذا الحديث.

ويقول ابن حجر العسقلانى: (كان علىّ أقرّاً أبا موسى عليّ إمرة الكوفة فلما خرج من المدينة أرسل هاشم بن عتبة بن أبى وقاص إليه أن انهض من قبلك من المسلمين وكن من أعوانى على الحق فاستشار أبو موسى السائب بن مالك الأشعري فقال اتبع ما أمرك به قال إني لا أرى ذلك وأخذ في تخذيل الناس عن النهوض)<sup>٣</sup>.

وبهذا فسحتم المجال للطبقة الثانية وهم:

- مجاهد.

- كعب الأحبار.

١. الاستيعاب - ابن عبد البر - ج ٣ ص ٩٨٠.

٢. المستدرک - للحاكم النيسابورى ج ٣ ص ١٢٩، ذكره الحاكم بهذا السند ((حدثنا) أبو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا الحسن بن علىّ الفسوى ثنا إسحاق بن بشر الكاهلى ثنا شريك عن قيس بن مسلم عن أبى عبد الله الجدلى عن أبى ذر رضى الله عنه قال...)) وقال الحاكم فى ذيله: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)

٢. فتح البارى - ابن حجر ج ١٣ ص ٤٨.

- الشعبي.

- عكرمة.

- قتادة.

- ولنبيين حال كل واحد من هؤلاء.

#### ١- مجاهد

فيقول أبو بكر بن عيَّاش على ما فى ميزان الاعتدال: قلت للأعمش: ما بال تفسير مجاهد مخالف - أو شئ نحوه -؟ قال: أخذها من أهل الكتاب<sup>١</sup>.

وفى شرح نخبة الفكر ص ٥٤٩ يقول: (الذى عرف بالنظر فى الإسرائيليات كعبد الله بن سلام، وعبد الله بن عمر بن العاص حتى كان بعض أصحاب رسول الله ربما قال حدثنا عن النبي ولا تحدثنا من الصحيفة).

وتراهم اليوم يتهمون الشيعة - نعوذ بالله - بالارتباط باليهود، فمن هو المرتبط باليهود؟

وقال التستري: قال ابن أبى الحديد: كان مائلاً إلى رأى الخوارج<sup>٢</sup>.

١. ميزان الاعتدال - الذهبى ج ٣ ص ٤٣٩.

٢. شرح نهج البلاغة، ج ٥، ص ٧٦ - انظر قاموس الرجال، ج ٨، ص ٦٧٠، الرقم ٦٢٤٦.

## ٢- كعب الأحبار

من جملة المفسرين الذين ملأت كلماتهم التفاسير وكتب الأحاديث هو كعب الأحبار، وأنقل لكم النصوص من كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي، وأؤكد على هذا الكتاب لا لأنه من مؤلف سني فحسب بل لأن أهل السنة يعتبرون أنفسهم عيال عليه - يقول السيوطي: إنَّ المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث علي أربعة: المزي والعراقي والعسقلاني والذهبي<sup>١</sup>. ومع أن الذهبي شافعي المذهب لكنه تتلمذ علي يد ابن تيمية فأخذ النصب والعصبية منه يقول صاحب فتح الملك العلي: إذا وردت رواية في فضل علي يردها بحق أو بباطل<sup>٢</sup> - يقول الذهبي عن كعب الأحبار: هو كعب بن ماع الحميري اليماني العلامة الحبر، الذي كان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي ﷺ.

ويقول: جالس أصحاب محمد ﷺ، فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب.

ويقول: وكان خبيراً بكتب اليهود، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة.

ويقول: حدث عنه: أبو هريرة، ومعاوية، وابن عباس، وذلك من قبيل

١. طبقات الحفاظ: ص ٥٢٢، الرقم ١١٤٢. انظر: رجال مقارن. تأليف الشيخ نجم الدين الطبسي.  
٢. فتح الملك العلي، ص ٢٠.

رواية الصحابي عن التابعي، وحدث عنه: أيضاً: أسلم مولى عمر، وتبيع الحميري ابن امرأة كعب، وأبو سلّام الأسود، وروى عنه عدة من التابعين، كعطاء بن يسار، وغيره مرسلًا<sup>١</sup>.

وقال الذهبي: (قال همام: وحدثني بسطام بن مسلم، حدثنا معاوية بن قرة، أنهم تذكروا ذلك الكتاب، فمر بهم شهر بن حوشب، فقال: علي الخبير سقطتم، إن كعباً لما احتضر، قال: ألا رجل أئتمنه علي أمانة؟ فقال رجل: أنا، فدفع إليه ذلك الكتاب، وقال: اركب البحيرة، فإذا بلغت مكان كذا وكذا، فاقذفه، فخرج من عند كعب، فقال: كتاب فيه علم، ويموت كعب لا أفرط به، فأتي كعباً وقال: فعلت ما أمرتني به قال: فما رأيت؟ قال: لم أر شيئاً، فعلم كذبه، فلم يزل يناشده، ويطلب إليه حتى رده عليه، فقال: ألا من يؤدي أمانة؟ قال رجل: أنا. فركب سفينة، فلما أتى ذلك المكان، ذهب ليقذفه، فانفرج له البحر، حتى رأى الارض، فقفزه، وأتاه، فأخبره. فقال كعب: إنها التوراة كما أنزلها الله علي موسى ما غيرت ولا بدلت، ولكن خشيت أن يتكل علي ما فيها، ولكن قولوا: لا إله إلا الله، ولقنوها موتاكم)<sup>٢</sup>. علّق الذهبي عليه بقوله: هذا القول من كعب دالٌّ علي أنّ تيك النسخة ما غيرت ولا بدلت وأن ما عداها بخلاف ذلك، فمن

١. سير أعلام النبلاء - الذهبي ج ٣ ص ٤٨٩.  
٢. سير أعلام النبلاء - الذهبي ج ٣ ص ٤٩٣.

الذي يستحل أن يورد اليوم من التوراة شيئاً على وجه الاحتجاج معتقداً انها التوراه المنزلة؟ كلاً والله.

ويقول الشهرستاني في الملل والنحل: (وضع كثير من اليهود الذين اعتنقوا الإسلام أحاديث متعددة في مسائل التجسيم والتشبيه وهى كلها مستمدة من التوراة).

ثم يأتي ابن خلدون - الذى يقول - نستجير بالله من الزندقه - شذ أهل البيت بمذاهب ابتدعوها - ليقول في مقدمته: (وصار التفسير على صنفين تفسير نقلى مسند إلى الآثار المنقولة عن السلف وهى معرفة الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول ومقاصد الآى وكل ذلك لا يعرف إلا بالنقل عن الصحابة والتابعين وقد جمع المتقدمون في ذلك وأوعوا إلا أن كتبهم ومنقولاتهم تشتمل على الغث والسمين والمقبول والمردود والسبب في ذلك أن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم وإنما غلبت عليهم البداوة والأمية وإذا تشوقوا إلى معرفة شىء مما تشوق إليه النفوس البشرية في أسباب المكونات وبدء الخليقة وأسرار الوجود فإنما يسألون عنه أهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم أهل التوراة من اليهود ومن تبع دينهم من النصارى وأهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية مثلهم ولا يعرفون من ذلك إلا ما تعرفه العامة من أهل الكتاب ومعظمهم من حمير الذين أخذوا بدين اليهودية فلما أسلموا بقوا علي ما كان عندهم مما لا

تعلق له بالأحكام الشرعية التى يحتاطون لها مثل أخبار بدء الخليقة وما يرجع إلى المحدثان والملاحم وأمثال ذلك وهؤلاء مثل كعب الأخبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام وأمثالهم فامتلات التفسير من المنقولات عندهم في أمثال هذه الأغراض أخبار موقوفة عليهم وليست مما يرجع إلى الأحكام فتتحري في الصحة التى يجب بها العمل وتساهل المفسرون في مثل ذلك وملأوا كتب التفسير بهذه المنقولات وأصلها كما قلنا عن أهل التوراة الذين يسكنون البادية).

هذا هو كعب الأخبار!! إعرفه واعرف مدى احترامه عند السلطات، فكان في يوم الجمعة قبل أن يبدأ إمام الجمعة كان يأتي ويخطب ساعة او ساعتين على عهد الخلفاء،<sup>٢</sup> وهذا في زمن كان أمثال أبو ذر رضوان الله عليه يُمنع عن نقل الحديث.

وهذا ابن كثير مع أنه مع أنه تلميذ ابن تيمية عنده مؤاخذات علي تفاسيرهم قال في تفسيره في ذيل الآية الكريمة (قال نكروا لها عرشها)<sup>٣</sup> - فيذكر تفسيراً قبيحاً لا يصدر من إنسان عادي فكيف بالنبي - وهو لا

١. تاريخ ابن خلدون - ابن خلدون ج ١ ص ٤٣٩.

٢. معالم المدرستين، ج ٢، ص ٤٩، الطبعة الاولى.

٣. النمل / ٤١.

٤. وهذا التفسير هو: ((قال نكروا لها عرشها) فلما جاءت قبيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو قال فسألته حين جاءته عن أمرين قالت لسليمان أريد ماء ليس من أرض ولا سماء وكان سليمان إذا سئل عن شىء سأل الإنس ثم الجن ثم الشياطين قال فقالت الشياطين



يرتضيه فيقول: ((قلت) بل هو منكر غريب جداً ولعله من أوهام عطاء بن السائب على ابن عباس والله أعلم والأقرب في مثل هذه السياقات أنها متلقة عن أهل الكتاب مما وجد في صحفهم كروايات كعب ووهب ساحهما الله تعالى فيما نقلاه إلى هذه الأمة من أخبار بني إسرائيل من الأوابد والغرائب والعجائب مما كان وما لم يكن وما حرف وبدل ونسخ وقد أغنانا الله سبحانه عن ذلك).<sup>١</sup>

### ٣- الشعبي

قال عنه السيد الخوئي رحمته الله وهو الخبيث الفاجر الكذاب المعلن بعدائه لأمير المؤمنين عليه السلام، وقد ذكرنا شطراً من مخازيه في تفسيرنا (البيان)<sup>١</sup> عند التعرض لترجمة الحارث الأعور<sup>٢</sup>.

١. ذكر السيد الخوئي رحمته الله في تفسيره البيان في تفسير القرآن (ص ٥٠٢ - ص ٥٠٦) في التعليقة الثانية من قسم التعليقات في ترجمة الحارث وافتراء الشعبي عليه، يذكر ترجمة الحارث فيقول: (هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، وقد اتفقت كلمات علماء الامامية على أنه من أعظم أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وعلى نزاهته ومكانته السامية، ووصفه بالورع والتقوى، والقيام بخدمة سيده أمير المؤمنين عليه السلام)، ثم يذكر رحمته الله مدح وتوثيق علماء العامة له، إلى أن يقول: (أقول: قد شاء التعصب والهوى أن يقول الشعبي: "حدثني الحارث الأعور وكان كذاباً" وأن يتابعه جماعة على رأيه. قال أبو عبد الله القرطبي في الجزء الأول من تفسيره ص ٥: "الحارث رماه الشعبي بالكذب وليس بشيء ولم يبين من الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي عليه السلام وتفضيله له على غيره، ومن ههنا - والله أعلم - كذبه الشعبي لان الشعبي يذهب إلى تفضيل أبي بكر وإلى أنه أول من أسلم". إلى أن يقول رحمته الله (نعم ليس من الغريب أن يفترى الشعبي على الحارث، ويصفه بالكذب فقد كان من صنایع الأمويين يرتع في دنياهم، ويسير على رغباتهم، فقد بعته عبد الملك بن مروان - كما في كتاب النجوم الزاهرة الجزء ١ ص ٢٠٨ - إلى مصر بسبب البيعة للوليد بن عبد الملك، ثم تولى المظالم بالكوفة - كما في كتاب الأغاني الجزء ٢ ص ١٢٠ - من قبل بشر بن مروان أيام ولايته عليها من قبل عبد الملك، ثم تولى القضاء - كما في تاريخ الطبري الجزء ٥ ص ٣١٠ الطبعة الثانية - من قبل عمر بن عبد العزيز في الكوفة، فهو مرواني النزعة، يقول ويفعل بما يشاء له الهوى، لا يتحرج من كذبه، ولا يتبرم من خطئ). إلى آخر ما يذكره رحمته الله من مثالب هذا الرجل.

٢. معجم رجال الحديث - السيد الخوئي ج ١٠ ص ٢١٠.

هذا حين أجر الخيل ثم خذ عرقها ثم املاً منه الآنية قال فأمر بالخيال فجريت ثم أخذ عرقها فملاً منه الآنية قال وسألت عن لون الله عز وجل قال فوثب سليمان عن سريره فخر ساجداً فقال يا رب لقد سألتني عن أمر إنه ليتعظم في قلبي أن أذكره لك فقال ارجع فقد كفيتمكم قال فرجع إلى سريره قال ما سألت عنه؟ قالت ما سألتك إلا عن الماء فقال لجنوده ما سألت عنه؟ فقالوا ما سألتك إلا عن الماء قال ونسوه كلهم قال وقالت الشياطين إن سليمان يريد أن يتخذها لنفسه فإن اتخذها لنفسه ثم ولد بينهما ولد لم تنفك من عبوديته فقال فجعلوا صرحاً ممرداً من قوارير فيه السمك قال فقبل لها أدخل الصرح فلما رآته حسبته لجة وكشفت عن ساقها فإذا هي شعراء فقال سليمان هذا قبيح فما يذهبه؟ قالوا يذهبه الموسيقى فقال أثر الموسيقى قبيح قال فجعلت الشياطين النورة قال فهو أول من جعلت له النورة ثم قال أبو بكر بن أبي شيبة ما أحسنه من حديث).

١. تفسير ابن كثير - ابن كثير ج ٣ ص ٣٧٨.

ويقول المامقاني: يقول الشعبي أول من أسلم أبو بكر وولى القضاء للوليد ثم ليزيد... إلى أن يقول بلغ من نصب الشعبي وكذبه أنه كان يحلف بالله أن علياً دخل اللحد ولم يحفظ القرآن.

وروى عن أبي حنيفة أنه خرق ما سمع منه لما رأى خمره وقماره.

يقول ابن تيمية في الحاكم النيشابوري - وهو سني وإن اتهم بالتشيع -: (وفي تشيعه وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي وابن عبد البر وأمثالهما لا يذهب إلى تفضيله علياً على أبي بكر وعمر).

أى إنه شيعي ويقدم علياً على عثمان، وشيعي ويشجب طلحة والزبير، أما أن يقدم علياً على الشيخين فلا!

وهم بأسلوبهم وطريقتهم هذه ربّوا جيلاً مفسراً، فقيهاً، محدثاً ولكنه ناصبي، جيل حولوه بكامله إلى نواصب، ويشير الذهبي إلى هذا المعنى في سير أعلام النبلاء في ترجمة معاوية فيقول: (وخلف معاوية خلق كثير يحبونه ويتغالون فيه ويفضلونه، إما قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإما قد ولدوا في الشام علي حبه، وتربى أولادهم على ذلك. وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة، وعدد كثير من التابعين والفضلاء، وحاربوا معه أهل

العراق، ونشأوا علي النصب<sup>١</sup>. فإذا كان هذا الناشء ناصبياً إلى هذه الدرجة فهل تتوقع أن ينقل رواية واحدة عن المهدي.

الحاكم النيشابوري - وهو سني شافعي ولكنه إنسان معتدل - ألف كتاباً بعنوان فضائل الزهراء - لا أقول أن الكتاب من أوله إلى آخره مقبول فقد طالعتُه و لدىّ عليه ملاحظات - و يهمننا منه المقدمة التي يقول فيها: سر تأليفى لهذا الكتاب أن زماننا قد خلفنا في رعاة يتقرب الناس ببغض آل محمد والوضع عن أهل البيت فكل من يتوسل إليهم فتوسله بذكر الآل... إلى أن يقول: نسال الله أن يبدلنا بالخوارج خيراً منهم... ويقول: ومما حملنى علي تحرير هذه الرسالة أن حضرت مجلساً حضره أعيان الفقهاء والقضاة والأمناء من المزكين وجرى بحضرتهم ذكر أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فانتدب عين من أعيان الفقهاء فقال: كان على لا يحفظ القرآن، هذا الشعبي نص عليه).

فقلت: أو غير هذا فإن الصحابة الذين هم أعلم من الشعبي قد شهدوا له بحفظ القرآن، فهذا أبو عبد الرحمن السلمى سيد القراء من التابعين قرأ على علي عليه السلام.

فقال الفقيه: لا، الشعبي أعرف به من غيره.

١. سير أعلام النبلاء - الذهبي ج ٣ ص ١٢٨.

قلت: الشعبي لم يسمع من علي، إنما رآه رؤية ثم انقلب ميله إلى عدائه، فيقول النيشابوري: فما زاده كل ما ذكرته من ذلك إلاّ تمادياً بالباطل ويقول: ثم بدأوا بالانتقاص من فاطمة، ثم جاء في المجلس ذكر بنات النبي زينب، رقية وأم كلثوم، فانتدب بعض من اختلف إلى قديماً - اي تلميذى - وطالت ملازمته لى، وقام للتقرب بالنصب إلى بعض الحاضرين فقال: هذا البخارى روي في صحيحه أن الرسول قال: خير بناتى زينب.

فقلت: هذا الحديث في اي مورد من الكتاب.

فقال: في كتاب الفضائل.

فقلت في حضرة الجماعة: ألا تعلم أنى جمعت هذا الكتاب أربع مرات وأمليته عليك فوالله ما مر بي هذا الحديث في كتابه قط.

فقال الصدر- المتقرب إليه التلميذ بالنصب:- جزاك الله عنى خيراً فالآن ظهر لى وصح عندى أنك سنى ومنعصب للسنة.

فقال النيشابوري: لما طالعت وجدت الحديث يذكره عروة بن الزبير في كتاب آخر والخبر هو كان رسول الله يقول في حق زينب هي أفضل بناتى أصيبت فى، فبلغ ذلك زين العابدين فانطلق إلى عروة فقال ما حديثاً بلغنى

أن تحدث به وتنتقص فيه فاطمة، فقال: إني لأحب لو أن لى ما بين المشرق والمغرب علي أن انتقص فاطمة حقها، ولا أحدث بعد ذلك أبداً أحد.<sup>١</sup>

#### ٤- عكرمة

أما عكرمة فقد كان ينادى فى السوق (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) نزلت فى نساء النبي خاصة<sup>٢</sup>، مع أنه لم نجدى مورد لنساء النبي تدعى ذلك.

وقال ابن كثير فى تفسيره: (وقال عكرمة من شاء باهلتها إنها نزلت فى

شأن نساء النبي ﷺ)<sup>٣</sup>.

ولننقل بعض النصوص فى شأنه من ميزان الاعتدال للذهبي.

قال الذهبي: عكرمة، مولى ابن عباس، أحد أوعية العلم. تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأى الخوارج. وقد وثقه جماعة، واعتمده البخارى وأما مسلم فتجنبه، وروى له قليلاً مقروناً بغيره، وأعرض عنه مالك وتحايده إلاّ فى حديث أو حديثين.

وقال يحيى بن سعيد: كذاب.

١. فضائل فاطمة الزهراء، المقدمة، طبع مصر.

٢. جامع البيان، ج ٢٢، ص ١٣.

٣. تفسير القرآن العظيم - ابن كثير، ج ٣، ص ٤٩١.

وقال عبد الله بن الحارث: دخلت على علي بن عبد الله فإذا عكرمة في وثاق عند باب الحش - الكنيف -، فقلت له: ألا تتقى الله! فقال: إن هذا الخبيث يكذب علي أبي.

وقال يعقوب الحضرمي عن جده: وقف عكرمة علي باب المسجد، فقال: ما فيه إلا كافر. قال: وكان يرى رأى الأباضية.

وقال يحيى بن بكير: قدم عكرمة مصر، وهو يريد المغرب، قال: فالخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا.

وقال أحمد بن حنبل: كان عكرمة من أعلم الناس، ولكنه كان يري رأي الصفرية - فرقة من الخوارج -، ولم يدع موضعاً إلا خرج إليه: خراسان، والشام، واليمن، ومصر، وإفريقية، كان يأتي الأمراء فيطلب جوائزهم<sup>١</sup>.

وبعد كل هذا النصب و الحقد والعداء لأهل البيت عليهم السلام يتوقع منه هذا أن يقول أن الآية الكريمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت...) نزلت في علي أو في فاطمة عليها السلام.

#### ٥- فتادة

وهو خارجي وله رأى الخوارج.

١. ميزان الاعتدال - الذهبي ج ٣ ص ٩٣ - ٩٤.

ونقل هذه المحاورة بينه وبين الإمام الباقر فيما يرويه أبو حمزة الثمالي فيقول: (كنت جالساً في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذا أقبل رجل فسلم فقال: من أنت يا عبد الله؟

قلت: رجل من أهل الكوفة، فقلت: ما حاجتك.

فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام؟

فقلت: نعم فما حاجتك إليه.

قال: هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته وما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق والباطل؟

قال: نعم.

فقلت له: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل.

فقال لي: يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام

فأخبرني، فما انقطع كلامي معه حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريباً منه.

قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما

قضى حوائجهم وانصرفوا التفت إلى الرجل فقال له: من أنت؟

قال: أنا فتادة بن دعامة البصرى.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصرة؟

قال: نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إن الله جل وعز خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً على خلقه فهم أوتاد في أرضه، قوام بأمره، نجباء في علمه، اصطفاهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتادة طويلاً ثم قال: أصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدّام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك.

قال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك أتدرى أين أنت؟ أنت بين يدي (بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة) فأنت ثمّ ونحن أولئك.

فقال له قتادة: صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين.

قال قتادة: فأخبرني عن الجبن.

قال: فتبسّم أبو جعفر عليه السلام ثم قال: رجعت مسألك إلى هذا؟

قال: ضلت على.

فقال عليه السلام: لا بأس به.

فقال: إنه ربما جعلت فيه أنفحة الميت.

قال عليه السلام: ليس بها بأس إن الأنفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها

عظم إنما تخرج من بين فرث ودم.

ثم قال عليه السلام: وإنما الأنفحة بمنزلة دجاجة ميتة أخرجت منها بيضة فهل

تؤكل تلك البيضة؟

فقال قتادة: لا، ولا أمر بأكلها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ولم؟

فقال: لأنها من الميتة.

قال له: فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها؟

قال: نعم.

قال: فما حرم عليك البيضة وحلل لك الدجاجة.

ثم قال عليه السلام: فكذلك الأنفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من أسواق

المسلمين من أيدي المصلين ولا تسأل عنه، إلا أن يأتيك من يخبرك عنه<sup>١</sup>.

وبعد هذا العرض نقول أن المدرسة التفسيرية والفقهية للعامة ليست

أقل ولا أكثر من ذلك ومدرسة الحديث كذلك، ومع ذلك إذا رأينا روايات

أو كلمات من هذه المدرسة في شأن أهل البيت فلا نحتاج إلى الدراسة

١. الكافي - الشيخ الكليني ج ٦ ص ٢٥٦، والبحار ج ٤٦ ص ٣٥٧.

السندية لأنها أقرير فلتت من أيديهم، ولأنه ليس من دأبهم مدح أهل البيت أو نقل روايات في شأنهم.

فهؤلاء ظلموا التاريخ، وظلموا الدين والعقيدة، ظلموا التفسير، وظلموا الأجيال ولا زالوا يظلمون.

وتقول لهم: أنتم تقولون في كتبكم أن لعلّى مئة وعشرون<sup>١</sup> منقبة لم يشاركه فيها أحد وما من منقبة لصحابي إلاّ وشاركه فيها على، وأنتم تقولون ما من آية وفيها (يا أيها الذين آمنوا) إلاّ ولها ولبابها على بن أبي طالب<sup>٢</sup>، وأنتم تقولون أن ربع القرآن في شأن على<sup>٣</sup>، فلماذا تغيّبون حديثه وتفسيره؟ ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً.

١. بل هي أكثر من ذلك والشاهد على ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ج ١ ح ١٤ ص ٣١ ما نصه: (حدثني أبو عمر الزعفراني وكتبته من أصل سماعه وهو عندي قال: أخبرنا أبو عمرو الحمداني قال: أخبرنا أبو العباس الشيباني قال: حدثنا عمار بن خالد، قال: حدثنا إسحاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: حدثني شريك كان لأبي يقال له: يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمان قاضي الري قال: قلت لأبي عبد الرحمان - مكاتب كان لعائشة - : حدثنا بمناقب علي. قال: ما أحدثك وهي أكثر من أن تحصى). وغيره أحاديث كثيرة بهذا المضمون. عن محمد بن المعتمر عن أبيه عن جده: قال كان لعلّى بن أبي طالب عشرون و مائة منقبة لم يشترك معها فيها أحدٌ من اصحاب محمد ﷺ وقد اشترك في مناقب الناس. ج ١، ص ٤، و مثله عن ابن عساکر، ج ٣، ص ٣١٢، ح ١٣٥٣. راجع مقدمة كتاب مناقب أمير المؤمنين للخوارزمي.

٢. ورد في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ١ ح ١٣ ص ٣٠: (حدثني علي بن موسى بن إسحاق عن محمد بن مسعود بن محمد المفسر قال: حدثنا نصر بن أحمد قال: حدثنا عيسى بن مهرا ن قال: حدثنا علي بن خلف العطار قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن هارون بن الحكم، عن علي بن بذيمة: عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية (الذين

وهذا يذكرنا بكلام أبو رية إذ يقول: ما أنصفوك يا أبا الحسن، ويقول: لماذا كتبنا خالية من كلماته وفقهنا خال من كلماته؟

والجواب واضح فعلى الذى كانوا ينالون منه ويسبونونه على المنابر - استغفر الله - فهل كانت السلطة تسمح بذكر فقهه في الحوزات.

وفي الختام نقول إننا إذ لم نحصل إلاّ على النزر اليسير في كتب تفسيرهم فيما يخص الإمام المهدي ﷺ أو القضية المهديّة، فلا بد أن نعرف ما هو السبب بعد ما تقدم من هذا البحث.

آمنوا وعملوا الصالحات) إلاّ وعلى أميرها وشريفها، وما من أصحاب محمد رجل إلاّ وقد عاتبه الله وما ذكر عليا إلاّ بخير).

١. أورد الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ج ١ ح ٥٨ ص ٥٧ ما نصه: (أخبرنا أبو القاسم الفارسي قال: أخبرنا أبي أبو الحسن الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله المحاربي قال: حدثنا محمد بن الحسن السلولي قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة: عن الأصبغ بن نباتة قال: قال علي ﷺ: نزل القرآن أرباعاً فربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام فلنا كرائم القرآن).

وخروجه في آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله ﷺ من ولد فاطمة بلغت حد التواتر فلا معنى لإنكارها). وقال في آخر كتابه (غاية ما يثبت في الأخبار الصحيحة والشهيرة التي بلغت التواتر المعنوي وجود الآيات العظام وأنه يأتي في آخر الزمان من ولد فاطمة يملاً الأرض قسطاً وعدلاً).

٣. القنوجي: يقول (إن الأحاديث الواردة في المهدي علي اختلاف رواياتها كثيرة جداً تبلغ حد التواتر المعنوي وهي في السنن غيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسائيد... إلى أن يقول: لا شك أن المهدي يخرج في آخر الزمان من غير تعيين لشهر وعام لما تواتر من الأخبار في الباب واتفق عليه جمهور الأمة خلفاً عن سلف إلا من لا يعتد بخلافه، فلا معنى للريب في أمر ذلك الفاطمي الموعود المنتظر المدلول عليه بالأدلة بل إنكار ذلك جرأة عظيمة في مقابلة النصوص المستفيضة المشهورة البالغة حد التواتر).

٤. السفاريني: يقول (وقد كثرت بخروجه - أي المهدي - الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي، وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم، وقال بعدها: وقد روى عن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم روايات متعددة، وعن التابعين من بعدهم مما يفيد مجموعته العلم

## ٤. المهدي في الروايات

هناك من ادعى التواتر من أهل السنة فيما يخص روايات المهدي عليه السلام كالأبري والبرزنجي والشوكاني والقنوجي. وإليك بعض كلماتهم<sup>(١)</sup>:

١. الحافظ الآبري: صاحب كتاب مناقب الشافعي المتوفى سنة ٣٤٣ هـ، علي ما نقل عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب وفتح الباري والسيوطي، يقول الآبري: (قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله ﷺ بذكر المهدي وأنه من أهل بيته ويملك سبع سنين وأنه يملاً الأرض عدلاً وأن عيسى يخرج فيساعده علي قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه).

٢. البرزنجي: المتوفى سنة ١٠٠٣ هـ في كتابه الإشاعة في أشراف الساعة يقول: (إعلم أن الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر... إلى أن يقول: قد علمت أن أحاديث وجود المهدي

١. نذكر هذه النصوص حتى يعرف زيف مثل كلام ابن خلدون الذي يدعى أن روايات المهدي صنيعة شيعية.

القطعي. فالإيمان بخروج المهدي واجب، كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة<sup>(١)</sup>.

٥. ابن حجر الهيتمي: يقول (إنكار ذلك يعتبر من إنكار السنة)<sup>٢</sup>.

٦. الحموي أو الجويني: وهو أستاذ الذهبى ومتوفى سنة ٧٣٠ هـ في كتابه فرائد السمطين يقول: (المنكرون للمهدي كفار يجب قتلهم، وإن كان محل عناد لأئمة الإسلام لا للسنة فهو يقتضى تعزيرهم بالبلغ وإهانتهم).

٧. ابن كثير<sup>٣</sup>: يقول في الفتن (فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان وهو أحد الخلفاء الراشدين الأئمة المهديين فقد نطقت به الأحاديث المروية) - علماً أنه من النواصب والمعاندين وهو تلميذ ابن تيمية ويقول في قضية كربلاء أن يزيد ليس بظالم -.

٨. المباركفوري: يقول (فالقول بخروج الإمام المهدي وظهوره هو

القول الحق والصواب)<sup>(٤)(٥)</sup>.

٢. انظر كتاب الرد على من كذب بالمهدي ﷺ.

٢. الصواعق المحرقة.

٣. الفتن والملاحم، ج ١، ص ٢٧.

١. تحفة الأحوذى - المباركفوري ج ٦ ص ٤٠١.

٢. ذكر المباركفوري في تحفة الأحوذى ج ٦ ص ٤٠١-٤٠٢، في مطلع الباب ٥٠ باب ما جاء في المهدي ما نصه: (إعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولى على الممالك الإسلامية ويسمى بالمهدي ويكون خروج الدجال أو بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره وأن عيسى ﷺ ينزل

٩. ابن خلدون: يقول (إعلم أن في المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولى على الممالك الإسلامية ويسمى بالمهدي)<sup>(١)</sup>. ومن العجيب أنه في حديث آخر يصفه بأنه من معتقدات الشيعة.

١٠. القرطبي: يقول (وبالجملة فإن الله تعالى مكّنه - أى ذو القرنين -

وملكه ودانت له الملوك، فروى أن جميع ملوك الدنيا كلها أربعة: مؤمنان

من بعده فيقتل الدجال ينزل من بعده فيساعده على قتله ويأتم بالمهدي في صلته وخرج أحاديث المهدي جماعة من الأئمة منهم أبو داود والترمذى وابن ماجه والبخاري والحاكم والطبراني وأبو يعلى الموصلي وأسندوها إلى جماعة من الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وأنس وأبي سعيد الخدري وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرّة بن إياس وعلى الهلالي وعبد الله بن الحارث بن جزء رضى الله عنهم وأسناد أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف وقد بالغ الإمام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربي في تاريخه في تضعيف أحاديث المهدي كلها فلم يصب بل أخطأ، وما روى من رواية محمد بن المنكدر عن جابر من كذب بالمهدي فقد كفر فموضوع والمتهم فيه أبو بكر الاسكاف وربما تمسك المنكرون لشأن المهدي بما روى مرفوعاً أنه قال لا مهدي إلا عيسى بن مريم والحديث ضعفه البيهقي والحاكم وفيه أبان بن صالح وهو متروك الحديث والله أعلم كذا في عون المعبود، قلت الأحاديث الواردة في خروج الإمام المهدي كثيرة جداً ولكن أكثرها ضعاف ولا شك في أن حديث عبد الله بن مسعود الذي رواه الترمذى في هذا الباب لا ينحط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسان وضعاف فحديث عبد الله بن مسعود هذا مع شواهد وتوابعه صالح للاحتجاج بلا مرية فالقول بخروج الإمام المهدي وظهوره هو القول الحق والصواب والله تعالى أعلم).

٣. تاريخ ابن خلدون - ابن خلدون ج ١ ص ٣١١.



وكافران، فالؤمنان سليمان بن داود وإسكندر، والكافران نمروذ وبختنصر، وسيملكها من هذه الأمة خامس لقوله تعالى: (ليظهره علي الدين كله)<sup>(١)</sup> وهو المهدي<sup>(٢)</sup>.

وهناك آيات في مقابل ما نزل في شان أهل البيت استدلت بها الطرف الآخر على أفضلية رموزهم بل بأحقيتهم بالخلافة وهي تقريباً عشر آيات جمعها النباطي ومن بينها هذه الآية، ويعد القرطبي من نوادر أهل السنة الذي قال أن هذه الآية نزلت في المهدي.

١١. المناوي: يقول (أى بالحجة والبراهين ثم يقول: وقال السدي: ذاك عند خروج المهدي لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام أو أدي الجزية، وقيل المهدي هو عيسي فقط وهو غير صحيح لأن الأخبار قد تواترت فلا يجوز حمله علي عيسي والحديث الذي ورد فيه أنه لا مهدي إلا عيسي غير صحيح)<sup>(٣)</sup>.

١٢. العسقلاني: يقول (وفي صلاة عيسي خلف رجل من هذه الأمة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الاقوال أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة والله أعلم)<sup>(٤)</sup>.

٤. التوبة / ٣٣

٥. تفسير القرطبي - القرطبي ج ١١ ص ٤٧

١. فتح القدير - المناوي ج ٧ ص ٢١٤ ، ذيل الآية المباركة (ليظهره علي الدين كله).

٢. فتح الباري - ابن حجر ج ٦ ص ٣٥٨ ، باب نزول عيسى.

لاحظ أن هذا الكلام من ابن حجر أكثر مغزي من الكلمات التي نقلناها سابقاً فالكلمات السابقة تقول (يأتي...).

١٣. العيني: يقول (في أحاديث الحث علي التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة، كما أن الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض كما يأتي ويشهد بذلك الخبر السابق في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الظالمين وانتحال المبطلين...).

وبعد هذه التصريحات لا قيمة لكلمات البعض الذي يحاول أن يربط هذه العقيدة بخصوص الشيعة ونذكر منهم:

عبد الرحمن محمد عثمان في تعليقه علي تحفة الأحوذى يقول: (يري الكثيرون من العلماء أن كل ما ورد من أحاديث عن المهدي إنما هي موضع شك وأنها لا تصح عن رسول الله بل أنها من وضع الشيعة، ثم يعلّق بشأن المهدي فيقول: يري الكثيرون من العلماء الثقات أن ما ورد من أحاديث خاصة بالمهدي ليست إلا من وضع الباطنية والشيعة وأضرابهم وأنها لا تصح نسبتها إلى رسول الله).

ومحيي الدين عبد الحميد يقول: (يري بعض الباحثين أن كل ما ورد عن المهدي وعن الدجال من الإسرائيليات).

ولكننا نرى جمعاً كبيراً من الصحابة يذكرون شأن المهدي منهم:

١. الإمام علي عليه السلام.
٢. طلحة.
٣. عثمان.
٤. عبد الرحمن بن عوف.
٥. الحسين.
٦. أم سلمة.
٧. أم حبيبة.
٨. ابن عباس.
٩. ابن مسعود.
١٠. عبد الله بن عمر.
١١. عبد الله عمرو بن العاص.
١٢. أبو سعيد الخدري.
١٣. جابر الأنصاري.
١٤. أبو هريرة.
١٥. أنس بن مالك.
١٦. ثوبان.
١٧. قرة بن أياس.

١٨. علي الهلالي.
١٩. حذيفة بن اليمان.
٢٠. عمران بن حصين.
٢١. عبد الله بن الحارث.
٢٢. أبو الطفيل.
٢٣. عمار بن ياسر.
٢٤. جابر الطرقي.

المخرجون لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام:

أخرج جملة من أصحاب الصحاح والمسانيد أحاديث الإمام المهدي عليه السلام

ومنهم:

١. أبو داود: المتوفى سنة ٢٧٩ هـ، أخرج في السنن ج ٢ كتاب المهدي، فقد أتى باثنتي عشرة رواية في شأن الإمام المهدي عليه السلام.
٢. الترمذي<sup>(١)</sup>.
٣. ابن ماجة<sup>(٢)</sup>.

١. سنن الترمذي، ج ٣ ص ٣٤٣ باب ٤٤ باب ما جاء في المهدي، أخرج ثلاثة أحاديث تخص المهدي عليه السلام.

٢. سنن ابن ماجة، ج ٢ ص ١٣٦٦ باب ٣٤ باب خروج المهدي، أخرج سبعة أحاديث عن المهدي عليه السلام.

٤. النسائي في السنن الكبرى، شهد بذلك إثنان من السنة هما السفاريني في اللوامع والمناوي في فيض القدير.
٥. أحمد في المسند، استخرجها أحد علمائنا في كتاب أحاديث المهدي في المسند وهي ١٣٣ رواية.
٦. ابن حبان، وهذا الكتاب غير موجود بأيدينا والموجود هو ترتيب هذا الكتاب.
٧. الحاكم في المستدرک<sup>(١)</sup>.
٨. ابن أبي شيبة في المصنّف.
٩. نعيم ابن حمّاد في كتاب الفتن.
١٠. عبد الرزاق صاحب المصنّف.
١١. أبو نعيم الأصفهاني - جد العلامة المجلسي - في كتابه حلية الأولياء<sup>(٢)</sup>.
١٢. الطبراني في المعجم الكبير والأوسط والصغير.
١٣. الدارقطني.
١٤. البارودي في معرفة الصحابة.
١٥. البزّار في المسند.

١. المستدرک على الصحيحين الحاكم التيسابوري، ج ٤ ص ٤٦٤ باب ذكر خروج المهدي.

٢. و من مؤلفاته هي (صفة المهدي، ونعت المهدي، والأربعون) وهذه الكتب غير موجودة ولكن نقل منها الأربلي في كشف الغمّة.

١٦. الموصلي في المسند.
١٧. الحارث بن أسامة - وهو من القدماء - في مسنده.
١٨. الخطيب البغدادي في التلخيص المتشابه والمتفق والمفترق.
١٩. ابن عساكر في تاريخ دمشق.
٢٠. ابن مندة في تاريخ أصفهان.
٢١. أبو الحسن الحرّبي في الحربيات.
٢٢. تمام الرازي في الفوائد.
٢٣. ابن جرير في تهذيب الآثار.
٢٤. ابن سعد في الطبقات.
٢٥. ابن خزيمة.
٢٦. الحسن بن سفيان.
٢٧. عمر بن شبة.
٢٨. أبو العوالي.
٢٩. يحيى بن عبد الحميد الحمّاني في المسند.
٣٠. الروياني في المسند.
٣١. أبو غانم الكوفي في الفتن.

٣٢. الديلمي في مسند الفردوس<sup>(١)</sup>.

٣٣. البيهقي في دلائل النبوة، وهذا ينقل عن المجاهيل ولا ينقل عن

الكاظم والرضا عليهما السلام.

٣٤. ابن الجوزي في التاريخ.

المؤلفون في المهدي:

وأخيراً نذكر بعض من ألف في المهدي عليه السلام ومنهم:

١. زهير بن حرب وكنيته أبو بكر بن خثيمة ويقال عنه أمير المؤمنين

في الحديث وهو من الشخصيات المرموقة ومن مشايخ مسلم وكثيراً ما

يشير في كتابه لهذا الشخص. يقول عنه ابن خلدون: (لقد توغل أبو بكر -

بن خثيمة - في جمعه للأحاديث الواردة في المهدي).

٢. أبو نعيم الأصفهاني، لخص السيوطي الأحاديث التي جمعها أبو نعيم

وجعلها ضمن كتاب سماه (العرف الوردى) وزاد عليها أحاديث ويقول:

(هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي لخصت فيه

الأربعين التي جمعها أبو نعيم وزدت عليه ما فاته).

٣. ابن كثير كتاب الفتن والملاحم.

١. وهو من مصادر البحار، وهذا الكتاب عبارة عن عشرة آلاف حديث، وفي الطبعة

الاولى حذفوا ألف حديث وفي طبعة أخرى حذفوا ألف آخر فبقيت ثمانية آلاف حديث،

ولكن نسوا أن يحذفوا المقدمة فالمذكور فيها أن مجموع احاديث الكتاب عشرة آلاف.

٤. ابن حجر المكي كتابه القول المختصر في علامات المهدي المنتظر.

٥. المتقى الهندي.

٦. الملا علي قارى كتابه المشرب الوردى في مذهب المهدي.

٧. مرعى بن يوسف الحنبلي كتابه فرائد فوائد الفكر.

٨. الشوكاني كتابه التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر

والدجال والمسيح.

الأمير الصنعاني كتابه سبل السلام.

(والسلام عليكم)